قومت كل ما كان على سفيان الثوري حتى نعله فكان سبع
دراهم وثلثي درهم فقلت له لو تكلفت واحسنت من حالك
ماضر ذلك وانشا يقول شعر
ماضر من كانت الفردوس مسكنه ماذا تجرع من بوس واقتار
تراه يمشي كئيبا خائفا وجلا الى المساجد يسعى بين اطمار

الحديث الثاني والثلثون بعد مائتان عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في خطبة خطبها لا تكونوا
ممن اخدعته العاجلة وغرته الامنية واستهوته الخدعة فسكن
الى دار سريعة الزوال وشيكة الانتقال انه لم يبق من دنياكم
هذه في جنب ما مضى الا كناخة راكب اوصى حالب فكانكم
والله عما اصحتم فيه من الدنيا كان لم يكن وما تصيرون
اليه من الاخرة كان لم يزل فخذوا الاهبة لترول النقلة
واعدوا الزاد لقرب الرحلة واعلموا ان كل امرئ على ما قدم
قادم وعلى ما خلف نادم حكي عن بقية ابن الوليد رحمهما
الله تعالى قال كنت مع ابراهيم ابن ادهم الى قبر رستم رحمهما الله

تعالى فوقف عنده وترحم عليه وبكا فقلت قبر من
هذا فقال هذا قبر سلطان هذه المدينة كان غريقا
في بحار الدنيا يتلطم به امواج الرغبة فيها بالليل و
النهار فتداركه العناية الربانية فاستنقذته من لجة
ذلك البحر الى شاطئ السلامة ولقد بلغني انه ستر
ذات يوم من ملاهي دولته واسباب مملكته فغشية
النوم فاتاه ات في منامه فوقف عند راسه ودفع
اليه كتابا ففتحه وقراه فاذا فيه مكتوب بالذهب
لا تغترن فانيا على باق لا تغتر بملكك وقدرتك ولا
بسلطانك وخدمك ولذاتك فان الذي انت فيه
عظيم لولا انه عديم وجسيم لولا انه غير مقيم وطائل
لولا انه زائل وملك لولا انه هلك وفرح ولهو
وسرور لولا انه غرور فسارع الى الله تعالى فانه
يقول وسارعوا الى مغفرة من ربكم الايه فلما قرا
الكتاب استولى الحزن عليه واستيقظ مرعوبا فما اتى اليه

Copyright © King Saud University